

51 - شرح الجامع في العلل والفوائد : المجلد الأول - القسم

التطبيقي | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد القسم الثاني القسم التطبيقي باعتبار ان ما مضى كان تنظيرا - [00:00:01](#)

وهنا قسم التطبيق وهو القسم الاكبر من الكتاب واخره القواعد ما دمت قد تكلمت عن علم العلل وما يتعلق به من قضايا تخصه وهو

فصل طويل بمثابة تمهيد للكتاب الرسائل العلمية - [00:00:25](#)

تحتاج كثيرا ما الى فصل تمهيدي فهذا القسم التنظيري كان بمثابة فصل تمهيدي فالان بدا التطبيق العملي للكتابة والقسم الاهم في

هذا الكتاب اذ فيه تفريع جميع انواع العلل مع شرح واف عن كل علم - [00:00:47](#)

ثم التدليل على ذلك بامثلة شاملة لكل فرعيات تلك العلة مع اطالة النفس في النقد والاعلان وبيان الراجح وتطبيق قواعد الائمة النقاد

مع النقل والشرح لاخوان الائمة المتقدمين والنطق عن المتأخرين - [00:01:09](#)

وبيان وجهة نظر بعض المعاصرين ليشتمل الكتاب كل فائدة وعائدة للباحثين عن هذا الفن العظيم اقسام العلة تقع العلة في الاسناد

والمتن فاذا وقعت في الاثنان فاما ان تقدر في السند فقط او فيه وفي المتن. او لا تقدر فيهما مطلقا وكذا اذا وقعت العلة في المثل -

[00:01:35](#)

بناء على هذا يكون للعلة ستة اقسام اجملها فيما يأتي. اولا علة في الاسناد لا تقدر فيه ثانيا علة في الاسناد تقدر فيه دون المتن علة

في الاسناد تقدر فيه وفي المتن معا - [00:02:04](#)

علة في المتن لا تقدر فيه ولا في الاثنان علة في المتن تقدر فيه دون اسناد علة في المتن تقدر فيه وبالسند معا هذه اقسام العلة

باعتبار محلها وقدحها وساتكلم عن العلل التي تصيب الاسناد - [00:02:25](#)

وانواعها ثم اثني بنسب علل المتن وانواعها مثلثا للعلم المشتركة بين الاسناد والمثل وانواعها مع ضرب امثال على ذلك. وهذا بعد ما

اتكلم عن تعريف الاسناد واهميته يعني كان الكتاب على الاثنان ثم على المتن ثم العلل التي تشترك بين المتن والاثنان - [00:02:52](#)

زيادة الثقة تكون الزيادة كانت الاسناد تكون في وهلم جراء الاضطراب قد يكون في المتن وقد يكون في الاسناد اولا علل الاسناد

طبعاً هذا يستدعي ان الانسان يعرض السند ويتكلم الانسان عن الاسناد - [00:03:19](#)

والفرق بينهما وعن اهمية الاسناد وما معنى الاسناد؟ تحريف الاسناد مهم ولذا لو لم يضغ الانسان هذه التعاريف وقع في الخلط كما

اننا ننتقد كتاب الدكتور نور الدين عيسى حفظه الله - [00:03:39](#)

في شرح لبلوغ المراحل انما وصف الصحابي بانه اسناد الصحابي لا يسمى اسناد الاسناد هو سلسلة الرواة تعريف السند والاسناد لغة

واصطلاحاً لغة السند في اللغة يطلق على عدة معان اشهرها ما قابلك من الجبل - [00:03:57](#)

وعلى من السفح التعريف اللغوي لا بد منه لمن يعرف شيئا لان كثيرا ما يستند التعريف الاصطلاحي على التعريف اللغوي وقد يكون

اوسع وقد يكون تعريف الاصطلاح اوسع واذا نحن نقول في الصلاة اهدنا الصراط المستقيم. الصراط اللي هو الطريق - [00:04:17](#)

ولذا الانسان يدعوه ربه من اجل ان يثبت على طريق الاسلام وعلى طريق القرآن والى الصراط من الطرد وكأنه يفرط الناس الذين

يسيرون عليه الناس تمضي الى الوفاة ويبقى الطريق - [00:04:42](#)

وعلا عن السفح والمعتمد وهو كل ما يستند اليه ويعتمد عليه من حال وغيره انت الان تستند على الحائط هذا في اللغة يقال فلان سند اي معتمد لما يأتي انسان - [00:05:03](#)

ويدخل في بلاد ويكون مع امير من الامراء ويظن ان هذا الامير سندا له وفي فترة هذا الامير يذهب بها الى سجنى وما اشبه ذلك فالانسان يعتمد على ربه ومولاه - [00:05:22](#)

ويعتمد في ذلك على تركه للذنوب والتقرب الى الله تعالى لان ما عند الله لا ينال الا بطاعته قال بدر الدين نبدو جماعة وهو مأخوذ اما من ارتفع وعلى من سدح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله - [00:05:40](#)

الحليب يرفعه المسند الى قائله فهذه من باب الرفعة او من قولهم فلان سند اي معتمد فسمي الاخبار عن طريق المتن سندا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه يعني يعتمد عليه كثيرا السلف - [00:06:02](#)

واذا لم يأتينا حديث لا اسناد له هو حديث لا قيمة له واعاد الزاقشي قول ابن جماعة وزاد عليه فنقل من ادب الرواية للحفيد قولهم اسندت الحديث اسندهم وعزوته اعدوه واعزبه - [00:06:21](#)

والاصل في الحرف راجع الى المسند وهو الدهر فيكون معنى اسناد الحديث اتصاله في الرواية اتصال ازمنة الدهر بعضها لبعضه من هذا السند من باب الاتصال والاسناد بكسر الهمزة مصدر لفعل الاطالة في المزيد اسندا - [00:06:43](#)

يعني انت هذا اشتقاق للفظ من فعل ثلاثين اعتنى بها ابن فارس لاحظ معجم مقاييس اللغة فلما يأتي الى لقب يطلب اللفظ كلما قلب اللفظ الى اي معنى وشروه بثمان بخ - [00:07:07](#)

لما يتحدث عن ماجد بخسا كيف تقلبها؟ تأتي بمعنى بنفس المعنى وهذا حقيقة من بذاعة هذه اللغة وهذا هو السبب لما ربنا جل جلاله قد جعل القرآن بلغة العرب حتى يفهمه الجميع - [00:07:27](#)

انا انزلناه قرآنا عربيا اما الاسنان بفتح الهمزة فهو جمع سند. بمعنى السبب اسناد وهو كتاب الحاوي للشيوخ والكتب المتصلة في السند وهو بمعنى الفهد سواء يقال ثبت ويقال اسناد يقال فهرس - [00:07:45](#)

قال الجوهرى طبعاً الجوهرى صاحب الصحاح والصحاح مثل الصحاح التي ولفت في الحديث خصصت بالاحاديث الصحيحة. الصحاح في اللغة اي خصصه بالنصوص الصحيح من لغة العرب قال الجهر والاسناد في الحديث رفعه الى قائله - [00:08:06](#)

هذا تعريف لغوي وقلنا بانه الاصطلاح يعتمد على اللغوي. اصطلاحا السند هو الاخبار عن طريق المتن هو الاخبار عن طريق المثل قال السيوفي والحد المذكور للثاني ذكره ابن الحاجب في نص الطريق قال القاضي تاج الدين السبكي في جرحه وعندي لو قال طريق المثل لكان خونا - [00:08:26](#)

واما الاثنان فهو حكاية طريق المتن والذي يبدو ان السند والاسناد معناهما واحد بانهما متقاربان في معنى الاعتماد على معنى واحد سند الاسناد لكن احيانا يؤتى بكلمة اسناد به عملية الاسناد - [00:08:51](#)

في اسناد الحديث الى قائله وقال بدر لما نقول اسنده الخطيب البغدادي الى سعيد ابن سيريف معناه انه ساقه ورواه بالسند. كلمة اسناد هو استعمال السند وقال بدر الدين ابن جماعة المحدثون يستعملون السند والاسناد لشيء واحد - [00:09:11](#)

لكن الاثنان اعم من السند والاسناد يطلق على سلسلة الرواة الموصلة الى المتن فيكون ذلك مرادفا للسند ويكون بمعنى عزو الحديث الى قائله فهو اعم اذا كلمة اسناد اعم من سند - [00:09:31](#)

وهو ما يذكره الناقل للخبر من الرجال الرواة الذين تتابعوا على نقله بينه وبين منتهى الحديث بصيغ الاداء التي يذكرها بين كل راويين فهو قتيمة متن وقسم من الحديث والخلاصة المراد بالسند او الاسناد هنا هو سلسلة الرواة - [00:09:49](#)

الذين نقلوا الحديث واحدا عن الآخر حتى يبلغوا به قائله يعني الى النبي او الى الصحابي او الى التابعي اهمية الاسناد هذا المبحث مبحث مهم جدا عن اهمية الاسناد باعتبار ان الاسناد هو خصيصة - [00:10:12](#)

لهذه الامة ان الله سبحانه وتعالى شرف هذه الامة بشرف الاسناد ومن عليها بسلسلة الاسناد واتصاله وهو خصيصة فاضلة لهذه الامة. وليس لغيرها من الامم السابقة بل حتى الامم اللاحقة ليس لديهم اساليب متصلة - [00:10:32](#)

وقد اكد الخطير الى محمد ابن حاتم ابن المظفر قوله ان الله اكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها فدينهم وحديثهم اسناد وانما هي صحف في ايديهم - [00:10:55](#)

وقد خلطوا بكتبهم اخبارا وليس عندهم تمييز بينما نزل من التوراة والانجيل مما جاء اهم به انبيائهم وتمييز بينما الحقوه بكتبه من الاخبار التي اخذوا عن غير الثقات وهذه الامة انما تنص الحديث يعني تأتي به منصوصا بالسند - [00:11:14](#)

من الثقة المعروفة في زمانها. بحيث لا يرون الا عن الثقات المشهور بالصدق والامانة عن مثله حتى تتناهى اخبارهم. المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ثم يبحثون شد البحث فيه حتى يعرفوا الاحفظ فالحفظ - [00:11:38](#)

والاضبط فالاضبط والاطول مجالسة لمن فوقه ممن كان اقل مجالسا ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها واكثر حتى يهذبوه من الغلط هذا لماذا يرونه من عشرين وجه فاكتر من اجل ان يهذبوه من الغضب - [00:11:57](#)

والزلل ويضبط حروفه ويعدوه عدا حتى الحرف الواحد يهتمون به فهذا من اعظم نعم الله تعالى على هذه الامة لانها في هذا الهداية الى الصراط المستقيم. وباذن الله تدرك السر في ان الفعل - [00:12:19](#)

تبدأ بحمد الله ثم بتمجيد الله بحمد الله ثم الثناء على الله ثم تمجيد الله تعالى ثم هناك يستحق الدعاء في الحضور. اياك نعبد واياك نستعين. ثم تبدأ بالسؤال. وربنا قال - [00:12:36](#)

نص بعينه ولعبي ما شاء قربنا جل جلاله هنا مدح الذي سأله مبتدأ بالحمد والثناء والتمجيد وهذا الهداية حتى يبقى ثابتا طالبا للزيادة حتى الممات على استيراد هذا من الفداء انما قد هدى هذه الامة - [00:12:52](#)

ادي الاسناد حتى توصلوا الى الصحيح ليعملوا به والى الضعيف لاجل ان يعرض عنه وقال ابو علي خص الله تعالى هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها من الامم - [00:13:15](#)

الاسناد والانساب والاعراب وقال الحاكم النيسابوري فلولا الاسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الاسلام بلغت اين المحي؟ هذا نص وجدت امسح فظوح وهذا النص مع غيرها من النصوص قد ذكره الطيبي - [00:13:33](#)

في حاشيته على الكشف عند تفسير سورة الجمعة لان في سورة الجمعة بيان ان من دلائل النبوة بقاء هذا الاثنان قربنا بدأ السورة بالتسبيح يسبح لله مع السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم - [00:14:02](#)

وهو العزيز الحكيم العزيز الحكيم. وبعده هو الذي لعن في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبضة ضلال مبين ثم قالوا اخرين انه انا وانت - [00:14:22](#)

واخرين منهم مما يلحق بهم وهو العزيز الحكيم عاد ختم الاية الثالثة على ختم الاية الاولى والاية الاولى معزولة بالتسبيح وانت تسبح الله لما ترى عجب اي تعجب من قدرة الله - [00:14:39](#)

ما هو وجه العجب؟ وجه العجب من كتب ان الله قد مكن رجلا واحدا اميا يعلم العوام. يعني الامم المغامرة كلها من النبي صلى الله عليه وسلم وصح نسبة الاسناد اليه باعتبار اتصال السند - [00:14:52](#)

بالسماع والعنونة وايضا الى الامم التي ستأتي الى قيام يوم القيامة كله ينسب الى ام واحد فجمع الطيب عدة نصوص في غاية الجمال والجلال فيما يتعلق بان من دلائل النبوة وجوز هذا - [00:15:08](#)

واذا انتقد تكون في مكان ويطلب منك الحديث عن اعجاز القرآن وانت من اهل الحديث تحدث لهم عن هذه الحيثية وقال الحاكم طبعاً لماذا الطيبي الطيبي؟ لانه من كبار علماء الحديث - [00:15:26](#)

ومع ذلك الطيبة احيانا يقلد غيره بالصلاة على الحديثية. من الذي عقب عليه وهو قد كان في زمانه الدليل عليه نصب الراية لانه الطيبة سبع مئة وثلاثة واربعين وصاحب نصب راية سبع مئة واثنين وستين وعقب عليه كثيرا وهذا يدل على قوة الذيل علينا وعليه - [00:15:45](#)

رحمة الله يعني مهدي لكن ما غلب عليه الحديث ايضا اخذ شبرا من التفسير وشبرا من اللغة وشطرا من البلاغة فجزاه الله خيرا حاشيته من انفس الكتب وددت من كل من يسمع كلامي ان يقرأ حاشية الطيب عن الكشف - [00:16:06](#)

ويكثر منها طبعا موجودة في دي اف والكتاب بسبعة عشر مجلدا هذا من اوائل الكتب التي اشتريتها هنا وحينها في العراق اشتريته بثمان غالي جدا بربع مئة الف دينار وكان من اعز الكتب على قلبي - [00:16:28](#)

يقول الحاكم هنا وهذا النص مما نقله الطيبي هناك ضحيتها مئة وسبعة وسبعين يا شيخ ابو بكر فلولا الاسناد وطلبوا هذه الطائفة طائفة اهل الحديث. وكثفت مواظبتهم على حفظه. يعني لم يطلبوه فقط. بل انهم قد واطبوا عليه غاية المواظبة - [00:16:45](#)

وهناك نصوص عجيبة تدل على نهم اهل الحديث في الكتابة يعني مرة ابي حاتم وابو حاتم ابو الزرع ذهبوا الى مصر وسمك بستة دنائير فكانوا يقرأون ويكتبون حتى فاتهم هذا السمك - [00:17:06](#)

يقول لدرس منار الاسلام واذا محي ولتتمكن اهل الاحاد والبدع فيه بوضع الاحاديث ولكن لا تجد مبتدعا على وجه الارض الا ويبغض اهل الحديث لان الحديث هو الذي يبين للناس الطريق الصحيح وهو الذي يفسر كلام الله تعالى وهو الذي يتفقه به الانسان - [00:17:23](#)

وقلب الاسانيد يعني تمكنون حيث وقلب الاسانيد فان الاخبار اذا تعضت عن وجود الاسانيد فيها كانت بتر اي شي من قبل واذا كان منقطع لا قيمة له كما يحدثها ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا عباس ابن محمد - [00:17:44](#)

الزودي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي يسود قال حدثنا ابراهيم بن عيسى ابو اسحاق الطلقاني. قال حدثنا بقية قال حدثنا عتبة ابن ابي حكيم انه كان عند اسحاق ابن ابي فروة عند الزهري. طبعا طيب لما - [00:18:03](#)

فنقل هذا النص حذف السند لاجل ان لا يطول الامر وبعض الناس يمل انه يقرأ في كتب ويقرأ اثنان يتمنى طويل ثم وجدت الفئمة لا تساوي شيئا. وهذا من جهله. لان الانسان عدو ما جهل - [00:18:16](#)

فالطيب يحذف هذا الاسناد لما نقل هذا نفسه فجعلنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروض ما اجرأك على الله الا تسند حديثك؟ تحدثنا باحاديث ليس لها قطب ولا ازمة - [00:18:35](#)

فليس لها اشياء متصلة هكذا ادرك المحدثون. طبعا اذا الاسناد هو يعني واصلة بين الخلق والحق وهو طريق النجاة وهو سلم السلام. احفظوا هذا فانه من النفائس العزيزة هكذا ادرك المحدثون منذ الصدر الاول مع الاسناد من اهمية باللغة في الصناعة الحديثية - [00:18:51](#)

اذ هو دعامتها الاساسية ومرتكزها في ابحاث العدالة والضبط اجل الله نشر الثواب كانك قد غرت مني حينما رأيتني قطعت شعري صحيح مبارك عليك هذه الحلاقة. الله يجزيك خير ويبارك فيك. الله يحفظك ان شاء الله. هناك ربما - [00:19:19](#)

امين يارب اللهم سلم له بخير يا سيدي وكذلك المحدثون انه لا يمكن نقد المتن نقدا صحيحا الا من طريق البحث في الاسلام ومعرفة حلقات الاسناد والرواة النقلة فلا صحة لمتن الا بثبوت اسناده - [00:19:42](#)

واعظم مثال على اهتمام المسلمين بالاسناد وما ورثوه لنا من التراث الضخم الكبير الهائل وما سخروا للاسناد من ثروة علمية في كتب الرجال الشيخ عبد الله وازراف صاحب النبأ العظيم المتحدث عن القرآن - [00:20:04](#)

ويدخل على اي مكتبة تجد فيها عشرات الوف والكتب كلها من القرآن الكريم وايضا الاسناد لاهمية الاسناد تجد الان ما شاء الله مئات الالوف في المئة الثانية انظر فقط الى كتابة جامع المسانيد كم وجود جامع المسانيد؟ اثنين واربعين مجلدا - [00:20:21](#)

ولذا سماه جامع المسانيد والسنن يرحمه الله والبحث في الاسناد مهم جدا في علم الحديث لماذا مهم؟ من اجل التوصل الى معرفة الحديث الصحيح من غير الصحيح اذ انه كلما تزداد الحاجة يشدد نظام المراقبة - [00:20:39](#)

فعندما انتشر الحديث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اشتد الاهتمام بنظام الاسناد وعندما بدأ السهو واللسان يظهران كثر الالتجاء الى مقارنة الروايات حتى اصبح هذا المنهج مألوفا معروفا عند المحدثين - [00:21:11](#)

اذ انه لا يمكن الوصول الى النقص السليم القويل الا من طريق البحث في الاسناد والنظر والموازنة والمقارنة فيما بين الروايات والطرق من هنا ندرك سر اهتمام المحدثين به اذ جالو في الافاق - [00:21:30](#)

ينقرون او يبحثون في الاسناد او يقعون على علة او متابعة او مخالفة وكتاب الرحمة في طلب الحديث للخطيب البغدادي خير شاهد

على ذلك كتاب عجيب يبين فيها انهم اهتموا بالاسانيد - 00:21:51

بل سئل الامام احمد بن حنبل فيرحل من اجل العلوم قال طلب العلو سنة من قد سبق اذا ليش العلوي يرحل؟ فما بالك لاجل الاسناد فقط فهو من باب اولي - 00:22:11

وتداول الاسناد وانتشاره دلالة من دلائل النبوة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع من كفار اخبر عن شيء وقد حصل - 00:22:27

بل ان المدارس تتطور وتتطور والان المدارس ايضا بحمد الله تعالى متطورة جدا في هذا ثم ان للثنيين اهمية كبيرة عند المحدثين واثرا بارزا وذلك لما للحاديث النبوية من اهمية بالغة - 00:22:45

اذ ان الحديث النبوي الشريف ثاني ادلة احكام الشرع ولولا الاسناد واحتباب المحدثين به لضاعت منا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ونختلط بها ما ليس منها ولما استطعنا التمييز بين صحيحها وتقييمها - 00:23:06

اذا فغاية دراسة الاسناد والاهتمام به هي معرفة صحة الحديث او ضعفه فمدار قبول الحديث غالبا على اسناده حتى لا يقال لان اهل الحديث ينظرون في السند ولا ينظرون في المثل لا نقول النظرة نظرة - 00:23:27

كاملة ولكن الاسناد كثيرا ما يكون الحكم تضعيفا على الاسناد فقط. اما الاسناد فيعطي الجسر وهو الاتصال عدالة الضبط اما العلة فغالبا تكون ابحت عنها خدمة بالنظر نظرة شاملة الى نصوص الشريعة - 00:23:47

قال القاضي عياض القاضي عياض من من الذين ابدعوا غاية الابداع والنووي علينا وعليه رحمة الله شرحها صحيح مسلم وقد انتفع من القاضي عياض كثيرا اعلم اولاً انها دار الحديث عن الاسناد فبه - 00:24:06

تتبين صحته ويظهر اتصاله يعني هذا النص قرأته قبل اكثر من خمس وعشرين عام. ودونته عندي في دفاتر كما اني دونت الكثير. كان لي اكثر من عشرين دفتر وسجل فيها الفوائد - 00:24:25

يقول لك لما اكتسبت هذا ذهبت الى هذه الدفاتر كان عندي في دار الحديث ونقلت هذا النص هو لذا ينبغي على البعث حينما يجد شيء لا يهملها لابد ان يحفظ هذه المعلومات - 00:24:46

ويضطرها عنده. فاذا احتيج اليها قدمها وقالت الاثير ابن الاثير صاحب جامع مصر وقد تحدثنا عن ابن الاثير علينا وعليه رحمة الله يقول اعلم ان الاسناد في الحديث هو الاصل - 00:24:59

وعليه الاعتماد وبه تعرف صحة الحديث وثقله وذكر كلاما نفيسا عن اوضاع الاسناد واصطلاحه وشرائبه وهذا المعنى مقتبة من عبارات المتقدمين ولذا الانسان يقرأ كلام المتقدمين ثم يسوقوا كلامهم على حسب ما استوعبت - 00:25:14

واذا كان ثمة نص لا بد ان يأتي به كما هو يأتي به كما هو وينسبه الى قائله فبركة العلم نسبته الى قائله كما نص على هذا العلماء وهذا الشعار كان شعار الشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله كان يكثر منه - 00:25:38

ولذا فان كتب الشيخ الالباني قد بورك فيها غاية البركة واسند الخبر. شوفوا لما استخدمنا السند والاسناد هنا استخدمنا كلمة الاسناد بمعنى عملية بشر الرواية للسند واسند الخطيب البغدادي الى سفيان الثوري. سفيان الثوري احد كبار الائمة. ومن تخرج على يديه الائمة. بسم الله - 00:25:57

قال الاسناد سلاح المؤمن اذا لم يكن معه سلاح فباي شيء يقاتل. وهذا تمثيل عجيب حينما وصف السند بالسلاح لان الانسان له عدو وهو الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واذا من المعادة ان الانسان يهتم بالاسناد حتى يرد على عدوه وحتى يثبت على الصراط المستقيم - 00:26:26

يسأل الانسان ربه به ليل نهار وصباح مساء الهداية اليه والهداية فيه والهداية عليه هذا السبب لما جاءت اهدنا ليست معدات لا الى ولا لي ولا فيه حتى يشمل الجميع وهذا من بلاغة هذا الكتاب العظيم - 00:26:53

وهذا امير المؤمنين في الحديث يعبد بالحجاج طبعا الشعبة وسفيان كان كفرتي رهام من قول من اخذت من كفرتين هامة فهتمت قال ادعم بنو هاشم واتعبنا وسقى والتقينا يقول حتى اذا كنا كفرتي رهان - 00:27:14

يقال منهم نبي اذا اتبعناهم. نعم وهو سفيان ابن سفيان الثوري سفيان ابن سعيد ابن جناحة الثوري توفي على واحدة وستين يعني اما شيخ فهو ستين يوم وكانا رفيقين - [00:27:37](#)

وكان يعني الذي وصفك انظر الى ترتيبه يعني الذي وصف شعبة بامير المؤمنين هو سفيان الثوري اما شعبية يقول اذا اختلفت انا وسفيان فالقول سفيان نعم. وهذا واقع يعني فعلا - [00:27:53](#)

مع العلم ان سفيان متفنن بجميع العلوم وان شعبة كان مختصا بالحديث فقط وقال عبدالله ابن المبارك وابن مبارك وتلميذ من تلميذ سفيان الثوري وحسنة من حسناته ولذا دائما تجد - [00:28:12](#)

يقال بان الشيخ قطع تلميذه ان انظر الى مقولة ابن المبارك شبيه الى مقولة سفيان الثوري قال الاسناد من الدين لان الدين امر بالمعادة بمعادة الشيطان ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. هذا مثال لما نتكلم عن ماء لغير العاقل وعن مال العاقل. وعن من للعاقل - [00:28:36](#)

وقال اذا مثل الذي يطلب امر دينه الى اثنان كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم وهذا اخذناها من الاثر السابق حينما قال سفيان قالت الزهري لهذا الراوي اثرت صفحة بلا سلم - [00:28:58](#)

فلا بأس للانسان ان ينتزع من كلام الآخرين وقال الشافعي الذي يطلب العلم بلا سند كحاطب ليل وهذي خذة من قول الشاعر لما قال وحاطب الليل في الظلماء منتصبا يأتي بكل داهية تدني من العطب - [00:29:14](#)

قال الذي يطلب العلم بلاد السنة كحاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه افعى وهو لا يدري وعلى هذا في الاسناد لابد منه من اجل لما نقول اسناد لا بد منه. ونقول ايضا لا بد ان يكون لديك سند - [00:29:30](#)

اتصلوا به الى المعصوم من اجل ان نحافظ على هذه القصيدة ونحافظ على دلالة النبوة هذه ونحن نسبح الله كثيرا وهذا بما نسبح الله به حينما مكن رجلا اميا واحدا يعلم العوالم - [00:29:48](#)

ويبقى هذا التعليم مستمرا من اجل ان لا ينضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس من قوله او فعله وهنا جعل المحدثون الاسناد اصلا لقبول الحديث فلا يقبل الحديث اذا لم يكن له اسناد نظيف - [00:30:05](#)

او له اسانيد يتحصل من مجموعها الاطمئنان الى ان هذا الحديث قد صدر عن من ينسب اليه فهو اعظم وسيلة استعملها المحدثون من لدن الصحابة رضي الله عنهم الى عهد التجويد - [00:30:23](#)

كي ينفوا الخبث عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويبعد عنه ما ليس منه وقد اهتم المحدثون بجمع اسانيد الحديث الواحد مثل حديث انما الاعمال بالدين انه رواه تبع ميين؟ ابن حجر وقف الى مئة وثم وقف على ثلاث مئة تم في الطبعة الاخيرة من التلخيص الحمير - [00:30:39](#)

لما لذلك من اهمية كبيرة في ميزان النقص الحديثي. بسم الله الحمد لله الذي اطعم وسقى فجمع فجمع الطرق كثير من بيان خطأ اذا صدر عن بعض الرواة وبذلك يتميز الاسناد الجيد من الرديء. قال علي ابن المدينة. علي ابن المدينة قالوا كان الله خلقه لهذا الشعر - [00:31:06](#)

الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه ثمان لجمع الطرق فائدة اخرى فاستفاد تفسير النصوص لبعضها اذا ان بعض الرواة قد يحدث على المعنى او يروي جزءا من الحديث - [00:31:39](#)

وتأتي البقية في سند اخر لذا قال الامام احمد بن حنبل الحديث اذا لم تجمع طرقه لم تفهمه والحديث يفسر بعضه بعضا والتفسير هنا لا يقيد بالمتن فقط وانما يسري الى الاسناد - [00:31:59](#)

فربما فسر بوساطة التكرار ربما فزت بوساطة تكرار راون منهم الذين راو مبهم ولما يجينا رواية اخرى نجد هذا المظهر قد بين. طبعا اذا كان في السند يعني الحديث رقم تسعة وخمسين في صحيح البخاري - [00:32:17](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم سأله احد الاشخاص متى الساعة؟ قال اذا افسد الامر الى اهله الى غير اهله فانظر الساعة نسأل الله العافية وهنا لم يب في طريق من الطرق اسمه هذا. لكن بعض الاحاديث يأتيها الراوي يسأل ثم يأتيها في طريق اخر يبين -

او كشف تدليس مدلس يعني مثل رواية ابن جريج النافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توي القائما مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

وانا لما فتش عن تبين ان ابن جريج قد دلس عبد الكريم ابن ابي المفارق فجمع الطرق ليتبين منها لما عرفنا عبد الكريم انه ضعيف بحثنا هل توضع ام خلق وجدناه؟ قد خالفه الثقة المأمون - [00:33:09](#)

عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم والفوائد في هذا الباب جملة التحصيل. كثيرة جدا الاشياء التي نحصل اليها عن طريق جمع الطرق والنظر فيها والمؤازرة وقال الحافظ ابو زرع العراقي ما الحديث اذا جمعت طرقه تبين المراد منه - [00:33:25](#)

وليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات. لماذا قلنا ابو زرع العراقي؟ لماذا اضطرت الى نسبته بان العراقي احسنت هناك يا ابو زرع الرازي عبيد الله ابن عبد الكريم المتوفى عام مئتين واربعة وستين - [00:33:46](#)

وهذا ابو زرع العراقي المتوفى عام ثمان مئة وستة وعشرين هذا الذي اكمل كتاب ابيه طرح التسليم والعراقي الف آ كتاب اسانيد اصح لان ما رؤية في اصح الانسان لتغليب الاسانيد - [00:34:02](#)

الف لولده هذا وبدأ يشرح لي شرح فيه قليلا ثم اقتربته المنية فاكمله ابنه ابو زرع العراقي ولما اكمله الاكمال الممتاز والكتاب قيم جدا طرح التكبير قيم جدا ولم يطبع قريبا طاوعا جيدا وقد طبع حديثا بطبعة معتنى بها - [00:34:20](#)

ويعرف ايضا بجمع الطرق. الحديث الغريب متنا واسنادا. وهو الذي تفرد به الصحابي او تفرد به راو دون الصحابي ومن ثم يعرف هل متفرد عدل او مجروح فتسرار الاسانيد لم يكن عبثا - [00:34:41](#)

وانما له مقاصد وغايات يعلمها المشتغلون بهذه الصنعة قال الامام مسلم في رواية كتابه الجامع الصحيح اي في المقدمة انا نعتمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:58](#)

فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن تردد حديث فيه الزيادة معنى او اسناد يقع الى جنب اسناد لعله تكون هناك - [00:35:17](#)

طبعا كتمت في الحاشية ومنه يعلم ان من منهج الامام مسلم انه يسوق بعض الاحاديث المعلى ليبين عزة الهم عن طريق عرض المعل على الصحيح يعني يأتي بالصحيح ويأتي ما عندك في نصيحة مسلم - [00:35:37](#)

تخرج لنا حديث اه مم ظهور احد ظهورنا احكم انا احفظ الجزء والصفحة للطبعة الاسطنبولية القريية الموزوعة باسطنبول عام الف ومئتين واربعة وعشرين الجزء الاول صفحة مئة وواحد وستين فقلنا هنا ومنه يعلم ان من منهج الامام مسلم - [00:35:57](#)

انه يسوق بعض الاحاديث المعلى ليبين علتها. عن طريق عرض المعل على الصحيح فتكشف علتها فرحمه الله ما ادقه وما احسن صنيعه ولذا هذا الامر مهم جدا قلنا لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام - [00:36:24](#)

فلا بد من اعادة الحديث الذي فيهما وصفنا من الزيادة شفها هذا سيأتي مثالا الان على اعادة الحديث الذي فيه زيادة وفيه

نقصان او ان يفصل ذلك المعنى من جملة او ان يفصل ذلك او ان يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره - [00:36:48](#)

تلاتين حديث مختصر وحيد ليس بمختصر اذا امكن ولكن تفصيله ربما اسرع من جملة فاعادته في هيئته اذا ضاق له في ائمه هذه الطهور الى احكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات - [00:37:07](#)

اذا تمهل هذا فاني ساتحدث عن علل الاسناد في ستة انواع وعلى النحو التالي. طبعا هذه حلل اللان نبدأ بها باذن الله تعالى غدا وهذا تطبيق عملي باذن الله تعالى - [00:37:24](#)

لقضايا المصطلح نفهمها فيه فهرس ولا لا معجزة المتن اي دي الطهور حرف الصاد فهذه الاحاديث اللي ساقها الامام يمكن يعني بعضهم ربما يطعن انه هون في شيء صحيح والمليون لانه لماذا نقول؟ هو لماذا اتى بها؟ اتى بها - [00:37:40](#)

ليبين الصحيح. نعم هنا المقصد كما ذكرتم اكثر من مرة. اذا لم نفهم شرط الامام مسلم وقعنا في خطأ. يعني ينبغي ان لا تمنعنا مهابة الصحيح ان نفهم شرط الصحيح. طب البخاري فعلت ذلك؟ نعم - [00:38:11](#)

يعرض بعض المتون واحيانا ينص ممر عدنا قالوا وكذا اصح نعم واورد حديث لا يتطوع اليوم في مكانه قال لا يصح واوري الحديث النهي عن القسم بغير المقال ولم يبشر فقد اشرك البخاري هذا الشيء - [00:38:24](#)

هو يعني في مقدماته ما نص على هذا انه ينشر احيانا المعلم من اجل يعني هو اذا اراد ان يذكر جميع طريقته كانه الف كتابا لانا اس اغبياء من كثرة طويلة بما انه شرط الصحيح يعني انا من الاشخاص كتبت هنا منهجي في الكتاب ذكرت سبعة وعشرين منهجي وطريقته - [00:38:43](#)

كيف عبد الله؟ الرجل ما اخذه قال وقال اخونا الحبيب ماهر قد يمدح ويمدح ليس مدح فانت احيانا تعرظ عن كثير مما تذكره خشية ان يفهمه المقاول انه نجح طيب انت اردت ان تبين منهجك وطريقتك؟ وكيف يمكن الاستفادة من الكتاب - [00:39:09](#)

السابق وليس المناجم انه يبين في المقدمات التفاصيل انظر ماذا صنع الامام مسلم في هذا الحديث صناعة عجيبة قال باب حكم بلوغ الكلب قال وحدثنا علي ابن حجر والسعدي قال حدثنا علي ابن مسهر - [00:39:28](#)

قال اخبرنا الاعمش جيدا ايها الشيخ عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكذب فيناهي حديث فليرق ثم ليغسله سبع مرات - [00:39:46](#)

يعني انا الان ليس من حقه شر. اخذ هذا المثل واضعه في كتاب واقول اخرجته مسلم يحق لي لما اذكر الامر كما ساقه الامام مسلم مثل ماذا قال؟ قال وحدثني محمد بن الصباح - [00:40:06](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن زكية اسماعيل ابن زكية عن الاعمش يعني شو هنا بهذا الاسناد يعني بهذا الاسناد عمه الاعمش عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة بهذا الاسناد مثله اي مثل المتن عينه - [00:40:22](#)

ولم يقل فليرقه. يعني ما انا انتبه. لفظة فليرق قد تفرد به حديث النصر ولما كنت فرد بها هذا مجال فحل الان ليس من شيء المسلم انه يشرح العلل العيد اين يشرحها؟ يشرحها في كتابه الجميل. اما هنا يعطيك الماحا ان هذه لفظة فليرقي عمله. فيها علم - [00:40:42](#)

ثم بيننا في العلة لمن له قلب قال حدثنا يحيى ابن يحيى هذا الليثي ام من قال قرأت على مالك اللية لم يرو عنه احد من اهل الكتب قال قرأت عذابا لماذا قال قرأت؟ نعرف منهج ماله بانه كان يقرأ عليه ولا يقرأ - [00:41:06](#)

الا القعدي نصف الكتاب ورفع القعدي قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وهذا اخر الى ابي هريرة وهو من اصح الاسانيد ابو الزناد عن - [00:41:33](#)

اذا شرب الكلب وفيناهي حدث فليحتسب سمع ماله فليره. هذا واحد ثم ساقه قال حدثنا زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم اللي هو ابن علي. عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين وهذا ايضا من اصح الاسلام. لماذا؟ لان هشام ابن حسان من اوثق من يروي عن محمد البشير - [00:41:48](#)

ومحمد ابن سيرين من كبار الائمة بل من ائمة العلل حتى بعضهم قد جعل ابن سيرين راية علم العدد ومؤسس علم العلم وانا اقول بعضهم لان اقول علم العلل كان مع اول ورود الحليب عند كبار الصحابة علي عمر وابو بكر الصديق - [00:42:07](#)

والسيدة عائشة نعم عن ابي هريرة قال طهور انا احكم اذا ولغ فيه الكل ان يغسله سبع مرات واذا هن بتراب ما في فليرق قال حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا محمر عن همام ابن منبه قال - [00:42:28](#)

قال ما حدثنا ابو هريرة عن محمد عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث شنو هذا؟ هاي الصحيفة صحيفة همام عن ابي هريرة وقلنا بانه مسلم يأتي يقول فذكر الحديث ثم قال منها - [00:42:45](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور انا احكم اذا بلغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات ثم قال يساق من هنا ولما بحثنا الحديث وجدنا الحديث يرويه عن الاعمش ثمانية - [00:42:59](#)

ومنهم ابو معاوية الضغير وهو من اوثق الناس في من في الاعمش لم يذكر غيره. بالله هذا خطأ علي بن مصر ثم الحديث الاعمى عن من يرويه يرويه عن ابي رزين وابي صالح - [00:43:14](#)

ووجدنا عدد كبير من الرواة عن ابي وزن وابي طالب لم يذكر احد منهم ثم قد توبع ممن تابعهم محمد بشير ومن تابعهم عبد الرحمن ابن هرمز ومن تابعهم الحمد لله منبه - [00:43:26](#)

وجدنا اذا عدل فاذا علي ابن موسى قال كم طبق ثلاث طبقات طبقة شيء اللي هي نعم يا شيخ وطبغت شيخ شيخه نمرة اثنين وطبقة الطبقة العليا فدل على خطأه - [00:43:44](#)

فمسلم حينما اورد اورد هذا ليعل هذه الاسر وان الحديث صحيح انه قد يصح الخبر مثبتة فيه لفظ هذه اللفظة محل واشكال وان هذه اللفظ يشهد لابد ان نعرفها حتى ننقي السنة بما ليس فيها - [00:43:58](#)

وهذا لا يؤثر على صحة الخمر هذه الزيادة شاذة بس قصدي اصل الحديث هل اثرت فيه؟ ما اثرت فيه بس في الحنفية هل يقبلون هذا الحديث لا يقبلونه ولا يعملون به - [00:44:18](#)

وحينما قلنا لهم لماذا لا تعلمون؟ قالوا لان ابا هريرة قد قال فما روى ابيه قال انه يفتي بانه يقتل ثلاثا مستدل بما رواه عبد الملك ابن ابي سليمان العرضي عن عطاء - [00:44:36](#)

عن ابي هريرة قال في الكلب يدك في الاناء يغسل ثلاثا نقول هذه الرواية خطأ خطأ فيها عبد الملك ابن ابي سليمان العاجلي على الرغم من النافقة فقد خالف الرواة عن اعقاب وقد خالف الرواة عن ابي هريرة - [00:44:53](#)

ولدينا باصلاح الاسامي رواية حماد ابن زيد عن ايوب ابن ابي تميم عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة هل من اصح الاسانيد لا هذه الرواية الموقوفة جاءت بهذا حماد عن ايوب عن محمد عن موقوفا في الكلى قال يفترس سبعة - [00:45:09](#)

فاذا يعني الحنفية لما ردوا هذا الخبر ما ردوه بسبب لفظة العنق ردوه باعتبار ان ثلاثة وسبعة بس انظر الى دقة المسلم ماذا صنع مسلم اخر حديث اللواء ماذا قال - [00:45:32](#)

حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعب عن ابي التياح انه سمع مطر في ابن عبد الله يحدث عن ابن مغفل عبد الله ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب - [00:45:49](#)

ثم قال ما بالكلم بالكلاب؟ ثم رخص في الكلب الصيف وكتب الغنم وقال اذا ورق الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات. واكثره الثاني في التراب هذا رد على من رد على الحنفية وان ابا هريرة لم ينفرد - [00:46:04](#)

لرفع الحديث الى النبي بل قد تابعه عبد الله بن مغفل وهنا لما نقول قد نحتاج اليها نحن لا نحتاج اليها لكن لما يوجد مخالف ونحن في مجال المناظرة بلا حاجة ان نحشد الدلة - [00:46:20](#)

في الرد على فاذا هذا هو صنيع الائمة ونستخرج قواعد المصاحف الصحيحة قد يأتي بلاصة فيها مقال ويسوقها يعني مثلا يجنبه السواد في صحيح مسلم اخرجها ليعلمها ان افلح وابيها صدق اخرجها مسلما ليعدها. هل هذه كثيرة ليست كثر؟ هذه انا لا احفظ الا هذه النصوص اليسيرة جدا - [00:46:35](#)

ولذا هذه لما تنهى عن كذا هل يسوغ لي ان اؤلف كتاب واجمع هذا واعطيه قاعدة انه مسلم يعني هو مسلم في الغالب مثل هذا يجعله اخر شيء هنا كيف جعلها؟ جعلها اول شيء - [00:46:58](#)

اذا كانت المعلومة تؤثر على المقابل وراح يفهم منها ان كل ما يؤخره مسلم فهو ضعيف هذه مشكلة اضر طلاب العلم اكثر مما اساهم في هذا يعني احنا تحدثنا قديما عما يتعلق بمنهج المتقدمين والمتأخرين - [00:47:13](#)

وقلنا لابد للطلاب ان ينتبه لها اقوال متقدمة من اجل ان نعظم الامر ولا يأتي الطالب يتسرع في حكم الاحكام لكن انا لما اصبح اصبح الناس فريقين مباشرة يعني قبل يومين احد الباحثين يسألني عن الشيخ محمد الغالي هل هو على منهج المتقدمين ام على منهج المتأخرين - [00:47:32](#)

قلت له يا اخي الكريم حلم الشيخ عظيم وشرحه غزير وانتفع من علم الشيخ واتركوا هذه الطريقة. يعني اصبحت طريقة مؤذية وانا الفت في هذا كتابك وكتبت في مقدمة عن هذه المسألة - [00:47:53](#)

فلما اصبحت الان مسألة تبرج الطلاب اقول منهج واحد واعتمدوا على اقوال المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وقيس الامر على

الصواب واجتهدوا حتى نتوصل الى اصاب. اما نجعل الامر سبب للفرقة وسبب للاستهانة - 00:48:07
او للطعن هذا الدين مبني على ان الانسان يحب اخاه واحنا لما نقول اهدنا ما قلت اهدنا الصراط المستقيم هي تذكير حق المسلم
لاخوانه وان المؤمنين كالنفس الواحدة. احذر يا ابا مالك - 00:48:25
جزاك الله خير الجزاء وحفظكم وجمعنا الله واياكم بالخير والبركة - 00:48:43